

البرهان في علوم القرآن

مسألة .

وتتصل ما ب كل نحو كلما رزقوا منها 1 وهي مصدرية لكنها نائية بصلتها عن طرف زمان كما ينوب عنه المصدر الصريح والمعنى كل وقت .

وهذه تسمى ما المصدرية الطرفية أي النائية عن الطرف لا أنها طرف في نفسها ف كل من كلما منصوب على الطرفية لإضافته إلى شيء هو قائم مقام الطرف .

ثم ذكر الفقهاء والأصوليون إن كلما للتكرار قال الشيخ أبو حيان وإنما ذلك من عموم ما لأن الطرفية مراد بها العموم فإذا قلت أصبحك ما ذر □ شارق فإنما تريد العموم ف كل أكدت العموم الذي أفادته الطرفية لا إن لفظ كلما وضع للتكرار كما يدل عليه كلامهم وإنما جاءت كل توكيدا للعموم المستفاد من ما الطرفية انتهى .

وقوله إن التكرار من عموم ما ممنوع فإن ما المصدرية لا عموم لها ولا يلزم من نياتها عن الطرف دلالتها وإن استفيد عموم في مثل هذا الكلام فليس من ما إنما هو من التركيب نفسه .

وذكر بعض الأصوليين أنها إذا وصلت ب ما صارت أداة لتكرار الأفعال وعمومها قصدي وفي الأسماء ضمنى قال تعالى كلما نصجت جلودهم 2 وإذا جردت من لفظ ما انعكس الحكم وصارت عامة في الأسماء قصدا وفي الأفعال ضمنا